



تعريف المنشأة وأنشطتها وأهدافها

المنشأة هي وحدة تمارس نشاطاً معيناً لتحقيق هدف معين. ويترتب عليها اعباء والتزامات. من الناحية القانونية قد تكون المنشأة فردية، وقد تكون شركة اشخاص (محاصصة) او شركة اموال (مساهمة، توصية بالاسهم، او محدودة المسؤولية). اما من حيث النشاط فقد تكون المنشأة صناعية، او تجارية، او مالية، او خدمية تهدف الى الربح. وقد تكون غير هادفة الربح كالنوادي والجمعيات الخيرية.

يمكن تصنيف المنشأة من الناحية القانونية الى:

- المشروع أو المنشأة الفردية
- شركات التضامن أو شركات الأشخاص
- شركات المساهمة أو شركات الأموال

أيًا كان الشكل القانوني للمنشأة وطبيعة نشاطها فإنه يمكن تبويب أنشطتها الى ثلاثة أنواع، وهي:

الأنشطة العادية

هي الأنشطة العادية المتعلقة بتشغيل وإدارة المنشأة كشراء البضائع وبيعها، والإنتاج أو التصنيع، وبيع الخدمات وما شابه ذلك.

الأنشطة الاستثمارية

هي الأنشطة الخاصة بشراء وبيع الأصول الطويلة الأجل والاستثمارات المالية، كشراء أصل ثابت أو بيعه و شراء الاسهم والمستندات او بيعها.

الأنشطة التمويلية

هي الأنشطة الخاصة بالحصول على الاموال وسدادها كزيادة رأس المال وتوزيع الارباح والاقتراض وسداد القرض.

أهداف المنشأة

تهدف المنشأة، اياً كان شكلها القانوني وأياً كانت طبيعة نشاطها، الى تحقيق هدفين:
الربحية: اي تحقيق عائد كافٍ على راس المال المستثمر في المنشأة.
السيولة: اي قدرة المنشأة على سداد التزاماتها في المواعيد المحددة.

قد يتعارض هذان الهدفان أحياناً، ففي حال اعطيت الاولوية للسيولة، لا تستثمر المنشأة قدراً كبيراً من نقديتها (تجميد راس المال) مما يقلل من الربحية.

وفي حال اعطيت الربحية الاولوية، يتم استثمار معظم الاموال المتوافرة لدى المنشأة، فتهمل عندئذ اعتبارات السيولة.

ولتكون المنشأة ناجحة في نشاطها، يتحتم على ادارتها ان توازن بين هدفي الربحية والسيولة بشكل لا يطغى احدهما على الآخر.

دورة التشغيل

دورة التشغيل هي متوسط الفترة الزمنية بين عملية شراء السلع وبيعها وتحصيل قيمة المبيعات نقداً في المنشآت التجارية، او هي متوسط الفترة الزمنية بين عملية شراء الموارد الخام اللازمة للتصنيع والانتاج، و بين بيع المنتجات وتحصيل قيمة المبيعات نقداً في المنشآت الصناعية.

الاصول (الموجودات)

الاصول هي كل ما تملكه المنشأة وله قيمة نقدية، وتعبّر عن اوجه الاستثمار المختلفة لمصادر التمويل، اي هي موارد اقتصادية للمنشأة، كما تشمل بعض العناصر المؤجلة التي لا تعتبر موارد.

وقد تكون الاصول:

- مادية كالأبنية والاراضي والبضاعة
- معنوية كالديون المستحقة على الزبائن وبراءات الاختراع والعلامات الفارقة

وباختصار تُعرّف الأصول بأنها الموارد الاقتصادية المملوكة للمنشأة والتي يمكن قياسها محاسبياً، أو هي ممتلكات المنشأة ذات القيمة المادية والفائدة المستقبلية للمنشأة.

تنقسم الأصول إلى:

أصول متداولة (قصيرة الأجل)

هي الكتلة النقدية أو الممتلكات التي يتوقع تحويلها إلى نقد أو بيعها، أو استخدامها خلال سنة أو دورة التشغيل. وتتضمن الأصول المتداولة النقدية والاستثمارات القصيرة الأجل والمدينين وأوراق القبض، والمخزون، والمصروفات المدفوعة مقدماً، والإيرادات المستحقة.

أصول ثابتة (طويلة الأجل)

هي الممتلكات التي تُقتنى بغرض استخدامها، وليس بغرض إعادة بيعها، فهي تستخدم في مزاولة أنشطة المنشأة، ويمتد العمر الإنتاجي لها لعدة سنوات (أو لأكثر من دورة تشغيل)، وغالباً لا يتغير شكلها طوال عمرها الإنتاجي، ومن أمثلتها الأراضي والمباني والآلات والسيارات.

أصول غير ملموسة

هي الممتلكات أو الحقوق التي ليس لها وجود أو كيان مادي ملموس، ولكنها ذات قيمة أو فائدة للمنشأة، مثل شهرة المحل وحقوق الاختراع.

الخصوم

الخصوم هي التزامات أو تعهدات على المنشأة تجاه الغير، مقابل حصولها منهم على سلع أو خدمات أو قروض. وتنقسم الخصوم إلى:

خصوم قصيرة الأجل

هي الالتزامات التي يجب سدادها خلال سنة أو دورة التشغيل، وتشتمل على الدائنين وأوراق الدفع، والمصروفات المستحقة، والإيرادات المقدمة، والإقساط المستحقة من الديون طويلة الأجل.

خصوم طويلة الأجل

هي الالتزامات التي يستحق سدادها خلال فترة زمنية تزيد عن عام واحد مثل السندات، وأوراق الدفع طويلة الأجل، والقروض العقارية، مع الأخذ في الاعتبار أنه يجب استبعاد قيمة الإقساط المستحقة سنوياً لسداد هذه الديون من عناصر الخصوم طويلة الأجل وإدراجها ضمن الخصوم القصيرة الأجل.

حقوق الملكية

حقوق الملكية هي حقوق اصحاب المنشأة متمثلة في زيادة الأصول عن الالتزامات (حقوق الغير). وهي تتكون من راس المال والأرباح (راس المال - الخسائر - المسحوبات الشخصية).

إنها تتلخص في الزيادة في قيمة الاصول على الخصوم، وتشمل المبالغ المستثمرة في المنشأة بالإضافة الى الارباح الناتجة عن عملياتها، والتي يعاد استثمارها.

الالتزامات

الالتزامات هي تعهدات اقتصادية مستقبلية على المنشأة. وتشمل أيضاً بعض العناصر المؤجلة التي لا تعتبر بمثابة التزامات. أي ان الالتزامات هي حقوق الغير على المنشأة.

ترتبط العناصر الثلاث: الاصول وحقوق الملكية والالتزامات مع بعضها البعض بعلاقة رئيسية تسمى معادلة الميزانية التي تعتبر المعادلة المحاسبية الأساسية، حيث تعبر هذه المعادلة عن المساواة بين الاصول من جانب، وحقوق الملكية والالتزامات من جانب آخر أي ان المنشأة تمتلك أصولها معتمدة على حقوق اصحابها وحقوق الغير.

$$\text{الأصول} = \text{حقوق الملكية} + \text{الالتزامات}$$

الإيرادات

الإيرادات هي الزيادة في الاصول او الانخفاض في الالتزامات، تنتج عن الأنشطة التي تهدف الى تحقيق الربح للمنشأة والتي يترتب عليها زيادة حقوق الملكية.

فزيادة راس المال وشراء أصول على الحساب مثلاً لا تعتبر عمليات موجهة مباشرة لتحقيق الربح، ولا تؤدي الى زيادة حقوق الملكية مباشرة، وبالتالي لا تعتبر إيرادات.

فالإيرادات تشمل المبالغ المحصلة والمبالغ تحت التحصيل مقابل الخدمات او البضاعة المسلمة خلال الفترة.

المصروفات

المصروفات هي انخفاض في الاصول او زيادة في الالتزامات، تنتج عن الأنشطة الخاصة لتحقيق الربح للمنشأة، والتي يترتب عليها نقص في حقوق الملكية. وهي تشمل المواد والخدمات المستخدمة في تنفيذ الأنشطة التي تزاولها المنشأة للحصول على الإيرادات، ويشار إليها أحياناً بالتكاليف المستنفذة.

صافي الربح او الخسارة (نتائج الاعمال)

إن صافي الربح زيادة الإيرادات المحققة عن المصروفات الخاصة المرتبطة بها خلال فترة محاسبية معينة للمنشأة، وهي بمثابة زيادة صافية في حقوق الملكية الناتجة عن أنشطة تهدف الى تحقيق الربح.

أما الخسارة فهي نقص الإيرادات المحققة عن المصروفات الخاصة المرتبطة بها خلال فترة محاسبية معينة للمنشأة، وهي بمثابة نقص صافي في حقوق الملكية الناتجة عن أنشطة تهدف الى تحقيق الربح.

قوائم العملية المحاسبية

من قوائم العملية المحاسبية:

- قائمة المركز المالي
- قائمة الدخل
- قائمة حقوق الملكية
- قائمة التدفقات النقدية

أ- قائمة المركز المالي

لا يمثل إعداد القوائم المالية المرحلة الاولى في العملية المحاسبية. ولكن الإلمام بتلك القوائم يعتبر المنطلق الاساسي لتعلم المحاسبة.

القوائم المالية هي وسيلة لنقل صورة عن المنشأة لمتخذي القرار وتعتبر المخرجات النهائية للعملية المحاسبية. وأبرز القوائم المالية هي قائمة المركز المالي التي تُعرّف بأنها كشف وتقرير مالي يفصح عن المركز المالي للمنشأة، ويطلق عليها البعض اسم "الميزانية العمومية".

وتهدف الى بيان المركز المالي للمنشأة بتاريخ معين، وهي تبين اصول المنشأة (اشكال الاستثمار)، وحقوق الملكية، والالتزامات (مصادر التمويل).

وتحتوي قائمة المركز المالي في عنوانها على اسم المنشأة، واسم القائمة، وتاريخ اعدادها، وتبين الأصول من جانب، وحقوق الملكية والالتزامات من جانب آخر.

المبلغ	البيان	المبلغ	البيان
	<u>الاصول</u> <u>النقدية</u>		<u>حقوق الملكية</u>
300.000,00	الصندوق	1.800.000,00	رأس المال
	<u>الأصول الثابتة</u>		<u>الالتزامات</u>
700.000,00	ابنية	200.000	دائنون
1.000.000,00	اليات ومعدات		
2.000.000,00		2.000.000,00	
	مجموع الأصول		مجموع الخصوم

شرح

نلاحظ مساواة جانبي هذه القائمة، استناداً الى معادلة المحاسبية الأساسية. قائمة المركز المالي مبنية على اساس المعادلة المحاسبية. ولما كانت الاصول بمثابة أوجه استثمار، وحقوق الملكية والالتزامات بمثابة مصادر تمويل، فان أوجه الاستثمار يجب ان تتساوى مع مصادر التمويل. ولهذا يُطلق على ذلك اصطلاح "الميزانية العمومية"، التي يتوازن جانبها، لانهما وجهان لنفس موارد المشروع.

الأصول تبين الموارد المملوكة للمنشأة، والخصوم تبين المصادر التي مولت أصول المشروع. وكل مورد لا بد له من مصدر تمويل. وبالتالي فإن مجموع الأصول يجب أن يساوي مجموع الخصوم. ويمكن التعبير عن ذلك كالآتي:

الأصول	=	الخصوم
الأصول	=	حقوق الملكية + الالتزامات
حقوق الملكية	=	الأصول - الالتزامات
الالتزامات	=	الأصول - حقوق الملكية

ب- قائمة الدخل

تهدف قائمة الدخل إلى مقابلة إيرادات المنشأة بالمصاريف التي تساهم في تحقيق تلك الإيرادات. وتكون نتيجة هذه المقابلة هي ما تحققه من ربح أو خسارة أو لا ربح ولا خسارة، ويمكن التعبير عن ذلك بالمعادلة التالية:

الربح = الإيرادات - المصروفات
الخسارة = المصروفات - الإيرادات

تعد هذه القائمة عن فترة مالية معينة، وليس بتاريخ معين كما في قائمة المركز المالي، ولمنشأة معينة على شكل قائمة أو حساب. فإذا أعدت على شكل قائمة، تظهر الإيرادات مطروحة منها المصاريف في جانب آخر وتفاضلهما يبين نتائج الأعمال للمنشأة موضع الدراسة.

ج- قائمة حقوق الملكية

إن قائمة حقوق الملكية تعني التغيرات الديناميكية التي تطرأ على حقوق الملكية خلال فترة مالية محددة. وحقوق الملكية هي رأس المال المستثمر في المنشأة والتغيرات التي تطرأ عليه زيادة أو نقصاناً وكذلك الأرباح والخسائر التي تحققها المنشأة، والمسحوبات الشخصية لصاحب المنشأة، سواء كانت نقدية أو عينية، ولا تعتبر المسحوبات مصروفات بل توزيعاً للربح.

مثال

البيان	مبالغ جزئية	مبالغ كلية
رأس المال في اول الفترة 2008/1/1		10.000.000
<u>يضاف الى رأس المال</u>		
زيادة رأس المال خلال الفترة المالية	2.000.000	
صافي الدخل (الربح)	2.500.000	
صافي الربح		4.500.000
<u>يطرح من رأس المال</u>		
المسحوبات الشخصية		520.000
صافي الحقوق بتاريخ 2008/12/31		13.980.000

د- قائمة التدفقات النقدية

تعتبر النقدية عصب الحياة الرئيسي للمنشأة، لأنها تحقق لها هدف السيولة الذي يمثل أهم أهداف المنشأة في الوقت الحاضر، إذ إن عدم توفر السيولة يترتب عليه مشاكل خطيرة. فالمنشأة تسدد مصروفاتها والتزاماتها من خلال النقدية، ولذلك برزت في السنوات الاخيرة أهمية معرفة قائمة التدفقات النقدية، واحتلت هذه القائمة موقعاً هاماً ضمن القوائم المالية المنشورة (التقليدية).

تتضمن قائمة التدفقات النقدية: التدفقات الواردة (المقبوضات)، والتدفقات النقدية الصادرة (المدفوعات) المتأتية عن الأنشطة الرئيسية الثلاثة لاية منشأة، وهي: الأنشطة العادية، والأنشطة الاستثمارية، والأنشطة التمويلية المذكورة سابقاً.

المبالغ	المبالغ الجزئية	البيان
		<u>التدفقات النقدية التشغيلية الواردة</u>
	2505000	مقبوضات من تقديم الخدمات
	172500	مقبوضات من المدينين
	المجموع 2677500	
		<u>التدفقات النقدية التشغيلية الصادرة</u>
	752500	مدفوعات للداائنين
	852500	مدفوعات مصروفات نقدية
	المجموع 1605000	
DI Dr. Issa IBRAHEEM: مجموع المقبوضات - مجموع المدفوعات	1072500	
		<u>صافي التدفقات النقدية من الانشطة الصادرة</u>
		<u>التدفقات النقدية الاستثمارية الواردة</u>
	2900000	مقبوضات بيع اصول ثابتة
	489000	مقبوضات بيع اوراق مالية
	المجموع 3389000	
		<u>التدفقات النقدية الاستثمارية الصادرة</u>
	2598000	مدفوعات شراء اصول ثابتة
	580000	مدفوعات شراء اوراق مالية
	المجموع 3178000	
DI Dr. Issa IBRAHEEM: تدفقات استثمارية واردة - تدفقات استثمارية صادرة	211000	
		<u>صافي التدفقات النقدية من الانشطة الاستثمارية</u>
		<u>التدفقات النقدية التمويلية الواردة</u>
	1528900	مقبوضات زيادة راس المال
	508000	مقبوضات قروض
	المجموع 2036900	
DI Dr. Issa IBRAHEEM: (التدفقات التمويلية الواردة - التدفقات الصادرة)		
		<u>التدفقات التمويلية الصادرة</u>
	1407000	مدفوعات سداد قروض
	140000	مدفوعات توزيع ارباح
	المجموع 1547000	
	489900	
		<u>صافي التدفقات النقدية من الانشطة التمويلية</u>
	60000	رصيد النقدية في اول الفترة (١/١/٢٠٠٨)
	1833400	رصيد النقدية في نهاية الفترة (٣١/١٢/٢٠٠٨)
DI Dr. Issa IBRAHEEM: مجموع المبالغ الكلية النتجة عن التدفقات النقدية الواردة والصادرة		

أهداف ووظائف المحاسبة

يجب التفريق بين الأهداف والوظائف للمحاسبة.

الاهداف: هي الغايات التي نرغب في تحقيقها.

الوظائف: هي مجموعة المهام و الاعمال التي يتم القيام بها من اجل تحقيق هذه الغايات.

اهداف المحاسبة المالية:

- تحديد نتيجة اعمال المنشأة من ربح او خسارة عن الفترات الزمنية المختلفة
- تحديد المركز المالي في لحظة زمنية معينة، وذلك للتعرف على ما للمنشأة من ممتلكات، وما عليها من التزامات في تلك اللحظة
- توفير البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط ورسم السياسات للفترات القادمة
- توفير البيانات والمعلومات اللازمة لاحكام الرقابة على اعمال المنشأة، والمحافظة على ممتلكاتها من الضياع والتلاعب والاختلاس

الاحتفاظ بسجلات كاملة ومنظمة ودائمة للتصرفات المالية التي تقوم بها المنشأة حتى يمكن الرجوع اليها عند الحاجة

وظائف المحاسبة

للمحاسبة العديد من الوظائف من اهمها:

قياس الموارد والممتلكات
المقصود بذلك قياس الموارد وتحديد قيمتها ومقدارها في لحظة زمنية معينة، وتتمثل موارد اي منشأة في جميع الممتلكات الخاصة بها بما فيها الحقوق التي تكون لها على الغير، ويطلق على هذه الموارد في المحاسبة اصطلاح الأصول.

قياس الالتزامات على المنشأة
تتمثل الالتزامات في الحقوق على المنشأة للغير، بخلاف ملاكها والتي يطلق عليها محاسبيا اصطلاح الخصوم. وكذلك حقوق الملاك والتي تتمثل في استثمارات الملاك المباشرة وغير المباشرة في الموارد والتي يطلق عليها مصطلح حقوق الملكية.

والمقصود بقياس الالتزامات، تحديد قيمتها او مقدارها في لحظة زمنية معينة.

قياس التغيرات في الموارد المتاحة لها
هذا قد يؤدي الى حدوث تغيرات في قيمها من لحظة زمنية الى اخرى. فالمنشأة التي تقوم بانتاج سلعة او تأدية خدمة، فانها لا بد وان تستخدم مورداً اقتصادياً يمكن الحصول عليه إما نقداً او الالتزام بسداد القيمة في وقت لاحق. ويترتب على عمليات التبادل هذه تغيرات في تشكيلة الموارد والالتزامات وحقوق الملكية، وفي قيمة او مقدار كل منها. وهذا الامر هو الذي تعني المحاسبة المالية بقياسه، ومن ثم تحديد الارباح والخسائر.

تخصيص التغيرات
تخصيص التغيرات على فترات زمنية محددة، اي ان القياس المحاسبي للتغيرات التي تطرأ على الموارد والحقوق لا بد من تخصيصها لفترات زمنية محددة، لتمكّن من قياس كفاءة الاداء ونتائج الاعمال خلال الفترة.

التعبير عن العمليات في صورة نقدية
نظرا لعدم قابلية تجميع الاشياء غير المتجانسة للتجميع الرياضي، فانه يتم اللجوء الى النقود كميّار موحد يمكن التعبير به عن اشياء غير متجانسة في صورة وحدات قياس متجانسة.
ايصال المعلومات الى الاطراف المستفيدة

إن وظيفة الإيصال تبدأ من حيث تنتهي وظيفة القياس، وتدور حول القوائم المالية التي تعكس نتائج أعمال المنشأة خلال فترة معينة، والمركز المالي للمنشأة في لحظة زمنية معينة، والتي يتم إعدادها لخدمة أطراف متعددة سواء من داخل أو خارج المنشأة.